

02- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاقال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:00:01

يبين ربنا عز وجل حكم من لم يحكم بشرعه ولم يطبق كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا حكمه الكفر. وهنا الكفر الاكبر. وذلك ان الله عز وجل قال فاولئك - 00:00:29

هذا تأكيد وهم هذا تأكيد اخر وقد عرف الكفر بالالف واللام الكافرون فكل هذا يدل على ان هذا من الكفر الاكبر نعوذ بالله بذلك عندما يعرض الحكم عن تطبيق الشريعة - 00:00:54

ولا يحكم القاضي باحكام الله عز وجل البتة يعرض عن ذلك عرضا كليا فهذا كفر اكبر نعوذ بالله من ذلك واما اذا كان الحكم يحكم بما انزل الله ولكن في هذه القضية الخاصة - 00:01:19

لم يحكم بما انزل الله وذلك لأن هواه مع احد المتخاصلين هذا قريب له نعم وما شابه ذلك فلم يحكم بما انزل الله في قضية خاصة فهذا ليس كفرا اكبر وانما هذا كفر اصغر. كبيرا من كبار الذنوب - 00:01:45

هذا ملخص ما قرره الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى في رسالته حكم تحكيم القوانين الوضعية نعم ثم قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - 00:02:09

الله عز وجل كتب على اليهود في شريعتهم وهذا ايضا مكتوب علينا وما اخبر الله عز وجل عن ما اخبرنا به ربنا عز وجل عن شرائع الانبياء السابقين اذا لم يأتي شرعا بخلافه ونسخه فيكون شرعا لنا - 00:02:34

وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. النفس مقابل النفس. من قتل نفسا بغير حق فان الحكم هنا انه ماذا؟ يقتل. اذا طالب اولياء الدم والعين بالعين من قلعا عين انسان فان عينه تقلع - 00:03:05

والانف بالانف ايضا نفس الحكم والاذن بالاذن ايضا نفس الحكم والسن بالسن نعم اذا قلع سن شخص ايضا تقلع سنه والجروح قصاص اذا كان هذا الاعتداء دون النفس ودون العين ودون الانف ودون الاذن والسن - 00:03:30

وانما جرح فايضا اذا امكن استيفاء ذلك فايضا يقتضي منه كما فعل بالطرف المقابل ولذا قال عز وجل والجروح قصاص. يعني يقتضي ايضا فيها نعم ثم قال عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له - 00:03:59

اذا تصدق الانسان ولم يطالب تنازل عن حقه فالامر له لأن هو ماذا؟ هو صاحب الشأن نعم وعندما يعلم الانسان انه اذا اعتدى على نفسه محرمة برivity انه سوف يقتل - 00:04:29

وانقطع يد المقابل تقطع يده وانفقا عينه تقع عينه وهكذا فان هذا يمنع الشخص من ماذا من الاعتداء نعم يمنع هذا الشخص من الاعتداء نعم وبالتالي يكون الناس في امن وسلام - 00:04:51

وطمأنينة وراحة واذا لم يكن الانسان في امان فانه لن يرتاح في عيشه حتى ولو كانت عنده اموال الدنيا نعم فاذا لم يكن هناك لا امن ولا امان ولا سلامه ولا اسلام فلن يرتاح في - 00:05:14

عيشه وفي امره نعم فالامن نعمة عظيمة. الامن نعمة عظيمة. نعم. ولذا قال عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من من جوع وامنه من خوف نعم فالامن نعمة عظيمة نسأل الله عز وجل ان يديم علينا وعليكم الامن والامان - 00:05:40

وهذا الامن انما يكون بتطبيق الشريعة. والانقياد الى حكم الله عز وجل. وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال عز وجل ومن لم

يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون - 00:06:07

نعم والظالمون هنا اما ان تفسر بالكفر الاكبر. الكافرون هم الظالمون كما في موضع اخر من القرآن العظيم فالظلم ظلم اكبر هذا كفر. نعم ان الشوك لظلم عظيم. ومن ذلك الشوك فهو ظلم عظيم. نعم - 00:06:31

فاما ان يفسر ذلك بالكفر الاكبر واما ان يحمل هذا على القضية الخاصة نعم شخص يحكم بالشرع ولكن في قضية خاصة هنا لم يحكم بالشرع نعم. فهنا هذى كما تقدم كبيرة من كبائر الذنب. ومعصية تعتبر من المعاصي. وتقدم ان الله - 00:06:57

عزوجل قال فاولئك هم الكافرون فهذا حكم الله في من نحى شريعته وطبق القوانين الوضعية نعم واتى بالدستير الجاهليه ومع الاسف هذا هو الغالب. مع الاسف وهذه قصة واقعة كما سمعت من احد القضاة - 00:07:23

نعم ان شخصا تزوج بامرأة. وانجب منها ولدا نعم ثم بعد ذلك اهمل هذه المرأة واياضا اهمل هذا الولد ولم يخرج له نعم بطاقة احوال وما شابه ذلك يعني من الامور الرسمية التي في بلدتهم - 00:07:50

نعم طالبته لم يفعل فقدمت عليه شكوى فطلبت باحضار الشهود شيخ القبيلة واقارب هذا الشخص قالوا نعم بعضهم قال نعم نشهد انه قد تزوج بها وبعدهم قال انا شفت هذا الولد يذهب به ويأتي - 00:08:17

يأخذ معه يذهب به ويأتي وكونه يذهب به ويأتي هذا دليل ابنته فحكم القاضي حكم قال انه ولد وهو ينقذ. قال اصلا انا ما اعرف هالمرأة ولا تزوجت بها - 00:08:40

نعم انكر بالكلية قال ما اعرف هالمرأة ولا ما اتزوج بها. ولا اعرف هالولد هذا لا ولدي ولا فحكم القاضي عليه ولم ينفذ الحكم هذا ظلم ولا مو ظلم؟ ظلم. ضيع هالمرأة وضيع هالولد - 00:08:59

هذا ولدك وهذا مسكين وبالتالي من ابوك لا ادري نعم ولا خوجلة لا بطاقة ولا ما يسمى بالامور الرسمية نعم مصيبة هذه قضية من القضايا فكيف كل القضايا؟ لا يكون الامر لله - 00:09:18

وهذا ايضا احد الاخوة اعرفه وقد حكم له بسبعة وعشرين الف او خمسة وعشرين الف وهو بحاجة الى هذا المال هو قد اشتغل عند هذا الشخص وحكم له. ثم هذا ثم لم ينفذ هذا الحكم - 00:09:40

وهذا الشخص يحتاج له المال نعم عمل عنده وفعل وقام بالعمل ونعم حكم له ولم نعم حكم له طيب ما الفائدة من الحكم له ولا ينفذ الحكم نعم. فلو تركت الامور بهذه الطريقة صارت المسألة ماذ - 00:09:58

فوضى نعم صار المسألة فوضى. صارت المسألة جاهلية. جاهلية جهلة وضلال عميان نعم صارت المسألة جاهلية فالامر خطير يعني من نحى الشرع ولم يحكم به هذا كفو اكبر من نحى الشرع ولم يحكم به. والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. وتلاميذه - 00:10:21

ولادة وتلاميذه كانوا يقومون بذلك ويقولون من لم يحكم بالشرع ان حكمه كافر. وفي الحقيقة ان هذا هذا نص الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اكدت باكثر من مؤك - 00:10:50

من مؤك نعم. فهالمسألة خطيرة نعم المسألة خطيرة ولا تكون الامور نعم فوضى نعم نعوذ بالله من ذلك ثم قال عزوجل وكفينا على اثارهم اثار الرسل السابقين. بعيسي ابن مريم مصدقا - 00:11:10

فيما بين يديه يا عبد الرحمن عيسى ابن مريم من ابوه؟ احسنت ولد من ام بدون اب نعم ارسل الله عزوجل جبريل فنفح فيه جيبها فحملت بعيسي عليه السلام فهو كان بكلمة الله - 00:11:33

نعم مصدقا لما بين يديه. نعم من شرائع الانبياء السابقين مصدقا لما بين يديه من التوراة ولذا هو نعم يعمل بالتوراة وقد نعم نسخ بعض الاحكام واتيناها الانجيل الذي فيه نسخ لبعض الاحكام دون باقي الاحكام. فيه هدى ونور ومصدقا لما بين - 00:11:59

يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين نعم هدى وموعظة لمن؟ لمن يتقي الله وينقاد الى اوامر الله عزوجل وقد ثبت بالاسناد الصحيح ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عندما سئل عن الرشوة في الحكم - 00:12:31

قال ذاك الكفو قال ذاك الكفر نعم واما كف دون كفر الذي جاء عن ابن عباس نعم فهذا لم يثبت عنه. اثبت عنه قال ليس هو الكفر الذي

تذهبون اليه - 00:12:56

نعم. وعبدالله بن مسعود سئل عن الرشوة في الحكم. قال ذاك الكفر. نعوذ بالله من ذلك نعم وليرحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه.
ومن لم يرحك بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. فما بقى - 00:13:12 -
الكافرون الظالمون الفاسقون. فهذه احكام نعم آآ شديدة لان الامر خطير جد خطير. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله - 00:13:32 -